اسحاق عمن حدثه عن عروة بن الزبير عن عبد ا بن جعفر قال لما مات أبو طالب عرض لرسول ا A سفيه من سفهاء قريش فالقى عليه ترابا فرجع إلى بيته فاتت امرأة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي فجعل يقول أي بنية لا تبكين فان ا مانع أباك ويقول ما بين ذلك ما نالت قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب ثم شرعوا قد رواه زياد البكائي عن محمد ابن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا وا أعلم وروى البيهقي أيضا عن الحاكم وغيره عن الاصم عن احمد بن عبد الجبارعن يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول ا A قال ما زالت قريش كاعين حتى مات أبو طالب ثم رواه عن الحاكم عن الأصم عن عباس الدوري عن يحيى بن معين حدثنا عقبة المجدر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي A قال ما زالت قريش كاعة حتى توفي أبو طالب وقد روى الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي بسنده عن ثعلبة بن صغير وحكيم بن حزام أنهما قالا لما توفي أبو طالب وخديجة وكان بينهما خمسة ايام اجتمع على رسول ا A مصيبتان ولزم بيته وأقل الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع فيه فبلغ ذلك أبا لهب فجاءه فقال يا محمد امض لما أردت وما كنت صانعا إذ كان أبو طالب حيا فاصنعه لا واللات لا يوصل اليك حتى أموت وسب ابن الغيطلة رسول ا A فاقبل اليه أبو لهب فنال منه فولى يصيح يا معشر قريش صبا أبو عتبة فاقبلت قريش حتى وقفوا على أبي لهب فقال ما فارقت دين عبد المطلب ولكني أمنع ابن أخي أن يضام حتى يمضي لما يريد فقالوا لقد أحسنت وأجملت ووصلت الرحم فمكث رسول ا A كذلك أياما يأتي ويذهب لا يعرض له أحد من قريش وهابوا أبا لهب إذ جاء عقبة بن أبي معيط وأبو جهل إلى أبي لهب فقالا له أخبرك ابن أخيك أين مدخل أبيك فقال له أبو لهب يا محمد أين مدخل عبد المطلب قال مع قومه فخرج اليهما فقال قد سألته فقال مع قومه فقالا يزعم أنه في النار فقال يا محمد أيدخل عبد المطلب النار فقال رسول ا A ومن مات على ما مات عليه عبد المطلب دخل النار فقال أبو لهب لعنه ا وا لا برحت لك إلا عدوا أبدا وأنت تزعم أن عبد المطلب في النار واشتد عند ذلك أبو لهب وسائر قريش عليه .

قال ابن اسحاق وكان النفر الذين يؤذون رسول ا A في بيته أبو لهب والحكم بن أبي العاص بن أمية وعقبة بن أبي معيط وعدي بن الحمراء وابن الاصداء الهذلي وكانوا جيرانه لم يسلم منهم أحد إلا الحكم بن أبي العاص وكان أحدهم فيما ذكر لي يطرح عليه رحم الشاة وهو يصلي وكان أحدهم يطرحها في برمته إذا نصبت له حتى اتخذ رسول ا A حجرا يستتر